كتاب جامع

جروح لا تزال تنزف

تحت إشراف

شهرزاد مزوج مني بن عميرة

من إصدارات دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني كتاب :

جروح لاتزال تنزف

تحت إشراف :

شهرزاد مزوج منى بن عميرة

تدقيق لغوي وتنسيق داخلي: بشرى دلهوم

تصميم الغلاف وموك اب : جهاد عبد الخالق جرامون

مديرة الدار : أ. مرح إبراهيم سلوم

مع دار فضاء المعرفة للنشر الإلكتروني

حلمك يصبح على أرض الواقع.

• الطبعة الأولى 2024

• جميع الحقوق محفوظة للناشر: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

* All right reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without the prior written permission of the publisher.

بسم الله الرحمان الرحيم

إهداء

إلى من وضع المولى _ عز وجل _ الجنة تحت قدميها، ووقرها في كتابه العزيز، إلى من أفضلها على نفسي... أمي الحبيبة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح... أبي الحبيب.

إلى أخواتي صفاء، مروة.

إلى أخي محمد فوزي.

إلى كل عائلتي وأصدقائي كل باسمه أهدي هذا العمل المتواضع.

أتقدم بالشكر والإمتنان كل من تركوا بصامتهم على أطراف هذا الكتاب.

بقلم الكاتبة: شهرزاد

إهداء

لكل من ساعدني لكل من وقف بجانبي، لكل من أحبى روحي الإبداع بداخلي، لكل من شجعني ففاضت قريحتي بمداد الحروف فترجمتها أناملي بكلمات.

إلى صديقتي العزيزة هند بوقطة.

إلى صديقتي من تونس عائدة العوزاري.

إلى أعز إنسان على قلبي عبد الحق لقرع.

الكاتبة منى بن عميرة

مقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمين إلى يوم الدين
أما بعد:

عندما أكتب عن جروح لاتزال تنزف فأنا لست بعا شقة، وإن قرأتم بحروفي الحزن فلست بمفارقة..

لمحة الحزن تطغوا على سطورها آه يا لهذا الحزن الذي لا يترك شيئا إلا ويحشر أنفه فيه لم يترك في النفوس سوى وجع تكتبه الأقلام.

بقلم الكاتبة: شهرزاد مزوج

الكاتبة المبدعة: شهرزاد مزوج / ولاية باتنة - الجزائر

الألم الصامت ويبقى الأمل

سطوري بين طيات القلب والروح جروح لم تندثر، وذلك الألم الصامت الذي يغرس في جسمي وهو يحاول أن يخفيه وأظهر علنا على شكل اهتزازات في الجسم كالزلزال تعمل على زلزلة جميع مشاعر الألم.

هدوئي لا يعني أنني بخير، بل هناك انفجار في قلبي.. لا أريد أن أخرجه لأحد.. فرفقا بي يا وجع والله ما عاد في الروح متسع.

في الليل تختنق صدوري، تتشابه ملامحي، أبكي كثيرا واخفي الدموع خوفا من أن يراها أحد، لكن لن تطول الآهات والآلام، عيون تترقب أبواب النور أن تتفتح، ولا بد للظلام أن ينكسر، والفجر قادم بإذن الله سيلوح بالأفق.

الكاتبة المبدعة: منى بن عميرة / ولاية ميلة - الجزائر

أنا وقلبي

كنت البسمة وأصبحت الدمعة ...

كنت الغيمة وأصبحت السحابة ...

كنت النسمة وأصبحت العاصفة ...

كنت الرسمة وأصبحت الخربشة ...

فلماذا أصبحت؟ هكذا ... لماذا؟ ماذا جرى لي؟ لماذا يا قلبي محيت طريق الفرح الذي رسمت وسلكة دربا آخر درب العزلة المدمرة؟ أهذا قرارك؟ هل هذا إختيارك أم هي القدر أم هي لعبة الحياة الجديدة؟ فيا ترى كيف ستكون؟ هل سأفوز على الحياة أم يأقع على وجهي ككل مرة؟ .

إلى متى سأبقى على هذه الحال، إلى متى؟ أخبرني أنت يا قلبي! فبعدما عشنا السعادة والفرح أصبحنا نعيش التعاسة، والحزن، ولم أعد أعرف هل هذه هي النهاية أم سوى البداية؟ فهذه الحياة لطمتني بكومة من الأشجان ومن يومها لم تتوقف الدموع والكآبة تنهشي من جهة ، ومن جهة أخرى ذبلت أزهار البهجة في أعماقي ، فالخيانة تعضني من كل شخص صديق لم أذق منه الارتياح وحبيب ذهب أدراج الرياح .... يا قلبي لماذا أنت صامت ؟! أرجوك كلمني ...أذهبت أنت أيضا؟ هل هجرتني أنت الآخر؟ أم هو الصمت خيم عليك؟ أم قسوة الحياة أخرستك؟! لم يعد لنا مكان في هذا العالم يا قلبي أصبحنا مهمشين كورقة شجر ساقطة ودمعة مقل عابرة وسحابة الصيف الزائلة! ... لماذا يا قلبي تبكي؟ لماذا؟

أرجوك اخفض صوتك كي لا يسمع أحد صوت ألمك ... وأبكي يا قلبي أبكي ...

الكاتبة المبدعة: بتول الحسن / سوريا

لحظات قاتلة

منذ بضعة أشهر مرضتُ فذهبتُ للطبيب ، وطلب مني بعضا من التحاليل . لكن انتظار نتيجتها كان كإنتظار خبر وفاتي ...

لحظات من الصمت تسود المكان ، ولكن هنالك صوت يهمس في أذني :

_ جولي ، ماذا لو فقدت أحد أفراد عائلتك بسبب إهمالك ؟

_ فأتساءل ؛ لماذا ذهبتُ إلى تلكَ التجمعات ؟

_ لمَ أهتم لنفسي أو لمن هم حولي ؟ لم أعتنق عائلتي وأحتويها ...

_ هل يعقل بأن يكون التحليل إيجابي ؟

_ ماذا إن أصبتُ وطفلي بفايروس كورونا ؟!

_ يالله ، لطفك .

تتسارع ضربات قلبي ويرتعش جسدي ، بدأت أجهش بالبكاء ووقعت أرضا ، بدأتُ أسمع الضجيج من حولي ...

_ مدام جولي ، مدام جولي ، إستيقظي ...

غبت عن الوعي لمدة ساعة ، لأفتح عيني وأجد نفسي وسط غرفة بيضاء شديدة الظلمة ، رغم الضوء الساطع فيها . أسمع صوت أجهزة المستشفى من حولي ، لاأستطيع التنفس براحة ، يدي مقيدة بالسيروم ، والأخرى أسند بها جهاز الأوكسجين .

سترات بيضاء من حولي ، رائحة المستشفى المزعجة ، هنالك ضجيج رغم الصمت . تذكرت طفلي كان بين يدي ، أين هو الآن ؟

أتت الممرضة مدرعة باللباس ، لا يظهر منها شيء ، كأنها فضائية على كوكب الأرض ، او كأني لستُ من كوكب الأرض ...

_ الممرضة : مرحباً مدام جولي .

_ جولي ، بصوت يرتجف : أين طفلي ؟ هل أصيب بالفايروس ؟

_ الممرضة : طفلك بخير لاتقلقي .

_ جولي : هل يمكنني العودة إلى المنزل ؟

_ الممرضة : عليكِ البقاء هنا لبعض الوقت .

بعد عدة أسابيع شفيت من الفايروس ، كانت فرحتي كبيرة لأني وبعد كل تلك الأيام سأحضن طفلي الذي لا أعلم عنه شيء .

ولكن ...

كانت الصدمة حينما أخبرتي الطبيبة

بأن طفلي أصيب بالفايروس ، ولم يخبروني حتى لا تسوء حالتي .

بدأ القلق يسيطر عليّ ، أخاف السؤال عنه فيخبروني بأنه لم يقاوم هذا المرض اللعين .

أخيراً ، استجمعت قواي وسألت :

_ كيف حال طفلي الآن ؟

_ فأجابت الطبيبة : البقاء لله عزيزتي .

_ جولي بكل هدوء : أتمازحيني ؟!

_ طفلي موجود ، طفلي لم يمت .

_ أسمع صوته .

_ اسمعي ، إنه يناديني ...

_ إنه جائع ، أريد أن أطعمه ، أعطوني إياه .

_ أرجوكم ، لا أتحمل العيش وحيدة بعيدة عنه .

_ أين طليقي ؟

_ الطبيبة : أخذ طفلك ودفنه البارحة ...

_ جولي : أي أنك لا تمازحيني ؟

_ أنا قتلت طفلي ؟

_ أنا لا أستحق لقب الأم .

_ أنا قتلته .

_ الطبيبة : هوني عليكِ .

_ جولي : لقد رحل طفلي ، كلمات العالم بأكمله لن تواسيني ، أنا قتلته .

لم أستطع تحمل فكرة بأن طفلي

لم يعد موجود ، تأنيب الضمير يلاحقني أينما ذهبت .

لا أتحمل تلك الحياة ، ونظرات الشفقة ممن حولي .

أشعر بأني مجرمة أفلتُ دون عقاب ، فغادرتُ بلادي ، وابتعدت عن عائلتي ، وعشت مع ذكريات طفلي ...

أرجوكم ، لا تستهتروا حتى لا تودعوا ...

الكتابة المبدعة: أمينة نور الهدى قويدر / الجزائر

غيتارة الألم

تعبتُ و أنا أضحك ، تعبتُ و أنا أبكي ، تعبتُ و أنا أواسي نفسي المحطمة ، كلّ المحن التي تمرّ عليّ الآن ، ماهي إلا إختبار الحياة ، إختبار جدارة ، أردت النجاح لكن العقبات كثيرة ، من كثرتها تعثرت عند كلّ واحدة منها ،لكني نهضت ، نهضت و معي أمل جديد ، أمل أن الله لن يخذلني ، فالوقت سيمضي ، ستمر هاته الأشجان ، و تصبح طي النسيان ككتاب قديم في متحف أثري على ما أعتقد !.

كل هذه المطبّات مرّت على حياتي كشريط أشاهده الآن ، أرى أنها تركت نذوباكبيرة لايمكن للمكان و الزمان أن يشفياها ، لا يمكنني نسيانها ، لكني أرغم نفسي على تناسيها ، جُرحت كثيرا خلال هاته الفترة ، لم أرد أن أفقد الأمل ، فذهبت ساجدة عند الله ، باكية تحت رحمته ، أتعلمون ماذا قلت له ؟

قلت له أتوكلك بهم ، أريد أن تأخذ حقي منهم و عيناي تراقب ، فلا حول لي و لا قوة ، إستنجدتك باكية ، عارفة أن الله يُمهل و لا يُهمل .

الكتابة المبدعة: بن عبد الرحمن أميرة / الجزائر

جروح قلب

وحيدة مع قلمي وورقي .. محادثة نفسي ..

أتساءل عن جروح قلبي ..هل شفيت؟

هل زالت تنزف ؟؟

هل زال الألم .. لم أعد أشعر به!.

هل تخطيت بؤسي..

لحظة!

من المستحيل أن آسفة من جحيم اذاقني كل أنواع العذاب ..

هل من المعقول. أن تكون روحي اختفت .. هل مت ؟!

للأسف أنها الحقيقة .. لقد صرت كمقبرة مهجورة .. مسكونة بذكريات موجعة، ..

تحمل في طياتها جروحا لم تنزل منها قطرة دم

جروح خلفها الذين كانوا لنا كالكون المضيء بقربهم منا ..

تركها من كان لنا الأمل والإبتسامة ..

ندبات لن يمحيها الزمن مهما مر ... باقية هي لتحكي خذلان الحبيب، وغدر العشيق ...

ونهايتنا على يد المحبوب ..

آه منك ياقلب .. كم هي صعبة جروحك التي لا تنزف ....

الكاتبة المبدعة: بقدي خالدية / ولاية تيسمسيلت - الجزائر

حارسة الليل

و هل لليالي حديث ؟ لولا تلك السويعات التي تهزم عيوني ! أصبحت غرفتي مرتع للأسقام ! هزم نومي و ردائه محاط بنار الخيانة، أيحق لك يا سليل نعاسي أن تخدعني ؟ و كيف لا تأتيني خلسة و تغدر برفيقك؟! و تغشي عليا القليل من براثينك!

أخبر عشاق النوم، أني و الكآبة، و اللجوم نواري الشظى..

إني أداري ساعات الليل بطوله، أرتشف خشخشات متدحرجة في وميض أرجائك يا غرفتي.

قاتلة تلك الجلجلات التي أنغمس فيها، و كأني أترجاها طالبة منها أن ترأف بحالي، و بعيوني، لكن لا حياة لمن إكفهرت وسط الظلام الدامس تناجي.

لم أجد من يلملم ذاتي وسط ربوع الدجى ؟

توقف يا ليلي! إني إكتفيت من أوجاعي ! زفراتك تلفح قلبي المسكين ! هل تعلم كم يذبحني دجاك ؟ حينما يقترب ليعانق جفوني، لكن لا شيء، يعود فقط مرتعدا، مبتعدا...

أما قلت لك أنني أصبحت حارسة الليل، لا أعرف ذوق النعاس، و لا طعم النوم !

الكاتبة المبدعة: نفيسة محمد فال / موريتانيا

قلب محطم

أصبح عالميّ من بعدك حزن وألم ،في داخلي فوضى تمزق قلبيّ وكأن إعصارا قوي من الأحزان حطمه وتركه ينزف وجعاً ،لم اعد أستطيع أن أتحمل هذا الألم كنت أظن أن قلبي اعتاد على هذا الألم ولكن هذا الألم يكبره حجما ، كم مؤلم أن أتألم ولا أبوح وأبكي بلا صوت وكأن قلبي مدينة صغيرة احتلها حزن وألم، ولا أعلم من سيحررها ، أتعلم الجروح التي تركتها بداخلي ورحلت قلبي ينزف وجعاً منها ، أعدُّ الليالي ليلة بعد ليلةٍ، ولم تمر ليلة إلا ذكرتك فيها وتحسرت على الماضي واصبحت كالمجنونة أبكي عندما أصحو عندما أغفوا في نومي حتى أني لم اعد أجيد " الإبتسام " أجمل لغة في الحياة.

الكاتبة المبدعة: هند بوقطة / الجزائر

أياً من تكون

أما أسرتك هاته الجفون؟

اغرورقت بدموع بطشك نحوها.

وهل ترى هاته الهالات تحتها ؟

أبدع طغيانك في فن نحتها .

أو هل هانت كل تلك السنين؟!

وتلك الأيام واللحظات بينها، أتذكر في كل وقت و حين ماكنا نقاسيه بطواحينها وعقباتها .
فيختلج كياني همس أنين،

ينسيني الدنيا وما فيها

يخطف روحي بقلب حزين

فيمحي حاضرها ويخرب ماضيها.

يبعثر أشلاءها ويعبث بكل ما فيها.

يلعب بطرقها،

ويكدس أحياءها و يشتت ضواحيها

ما احتواك قلبي الحنون وما هانت الجوارح لتبذيرها وخسرها ؟!

فلك السبيل الملعون أنت حر بأرضها ومناكبها.

الكاتبة المبدعة: بن صافي لامية / ولاية البليدة - الجزائر

ملجأ حزني

بتّ اليوم منكسرة... من كثرة الخذلان... والخيبات العديدة... لكن... لا أحد يفهمني سوى ذلك البحر العميق الذي في باطنه آلاف الحكايا... أجلس أتأمله... أتأمل هدوءه... جماله... سكونه... أفضفض له... لان نسماته تلك تزيل كل الغموم التي في نفسي... لا أحد يفهمني سوى ذلك البحر الصامت التي تدور في اعماقه آلاف القصص والخبايا.... سئمت ضجيج من حولي... أنسته إذا هو ملجأ حزني....

الكاتبة المبدعة: نجادي ياقوت / عين تموشنت بولاية بسكرة - الجزائر

خذلان

في اللحظات التي كنت تضحك فيها و الفرحة تغمرك...كنت أنا أبكي بحرقة حتى يغلبني النوم...و في اللحظات التي كنت تخرج فيها تستمع إلى أغنيتك المفضلة حتى تنتهي .كان ينتهي أخر جزء متوهج في روحي....و في اللحظات التي قابلت فيها أشخاص جديدة و قضيت معهم وقت مميز ... أنا أيضا قابلت أشياء جديدة لم أقابلها من قبلك ...قابلت الخذلان و كسر القلب و القهر و العجز ...و في اللحظة التي نشرت فيها صورتك و كنت في قمة السعادة و والإستمتاع كنت أنا فريسة سهلة الإحساس الحسرة و الندم....لقد حطمتني حين رأيتك تركل كل ما بيننا و تسير و تستمتع بحياتك و كأن لم يحدث شيئا...بينما كنت تتجهز للخروج للتنزه كان قد وصل بيا الأمر أنني حتى لم أستطع السير و الخروج من غرفتي ....و بينما كنت تستمع للآخرين بكل إنصات ...كنت استمع أنا لصوتي و أنا أبكي في رسائلي لك أترجاك أن تبقي ....أن تبقى فقط .....

كنت أتآكل من إفتقادك عشت لحظات أسوء من السيئة ....أخبرتك في آخر مرة تحدثنا فيها أني سأنجو كن كارثة غيابك و ستعود لي و لن أعود حينها....لقد عانيت ما لا يتحمله بشر حتى بهتت روحي و انت لم تلتفت لي فأصبحت ذكرى تناسيتها مع الوقت .

الكاتبة المبدعة: بن دحمان سارة / الجزائر

تنـهيدة الموت

ماشربت الحب إلا مرّة وكانت جرعته سامة وقاتلة يامن فتحت أبواب القلب كيف لك أن تغلقها الآن افترقنا حتى من قبل أن نلتقي أنت أقسى الناس عليّ ، بينما كنت أحاول جمعك بعثرتني ورأيتُ رفاتي تتطاير بعينيا التي عشقتك يوما فؤادي كان يتبعك رغما عني ذهبت إلى الهاوية بأقدامي لم أستطع التجاوز وها أنا أسقط في القاع أبكي على كأس إنكسر والذي كنت أحسبه ملاكا ما هو إلا بشرٌ ، أتيتك منكسرة فأكملت كسري ، أتيتك حزينة فكنت سبب حزني مرة ثانية ، أتيتك بائسة فلم تسحبني من بؤسي ، أتيتك منحرقة فلمتني على سبب الرماد ، بعت حبا في هواك يذوب وكسرت قلبا في عشقك لايتوب ، ظننت أنك الوحيد الذي لن تخذلني وتحتويني مهما كانت أخطائي ظننت وظننت وخاب ظني ، قتلتني أنت وحبك وهذي جريمة شنعاء في حقي ، فراقك وبعدك أوجعني لكن خيبة أملي فيك جعلتني أتنهد موتا ، واليوم أبكي على ما ضاع من حياتي أسفا وتحسرا ، أبكي على طاقتي التي استهلكت وشغفي الذي غادرني ، لم أتمنى البكاء يوما أردت أن أعيش كما أريد لكن عاشت نفسي كما يريد زماني !

الكاتبة المبدعة: بوسنة أماني / الجزائر

رسالات لهيبها حزن

يالها من محادثات جميلة كانت بينهما...

تملأها عنفوان ضحكات ودردشات.....

كان يحبان بعضهما وكان ينكران....

ومن بين اللحظات صاحت الكلمات....

تجرأ بقولها لها أحبك بكل اللهجات....

كونتي صديقتي ولكن أعتذر لتمردي.....

فتعالت الأطروحات فرفضته بدون إشكاليات....

فسارت علاقتهما كلها برود ونظرات...

لكن شاء القدر إلى قلب الأحداث....

أخذ كل واحد منهما دربا لقصته في الحياة....

عاش وعاشت في أحلامهما بلا مبالاة...

تقمصا الفرح على وشاح الحزن للنسيان...

بعد أيام اكتشفت أنها هو مبتغاها.....

تراه في أي مكان من خلوتها....

كوابيسه تلاحقها حتى محادثته ترتلهافي نومها.....

كافحت لتنكر كل شيء لكن دون جدوى....

أفاق حنينها لها عواطفه

وعكفت عن سيرها.... فأقررت ان تكلمه وتزيل ستار حزنها....

نعم فعلت دلك بمكالمة دافئة بقولها " اشتقت لك "

لكن الجواب كان لها كطعنة في القلب...

لقد مضى على نسيانك مند سنوات عدة...

وأصبحت مثل كلام يمحى...

وجردت كل ذكرياتي منك للتوزيع...

فقد لملمت جراحي ورميت بها للبحار...

وخطت مساري من أمل وغرور حتى...

وتلبست لباس كبرياء ولن أكرر الخطأ مرة أخرى...

فرسالتي لكي. أعتذر لرفضي لكي ولك حياة أسمى...

وهنيئا لك مجددا بحياة من دوني...

ودعواتي لكي فكل تفاصيلكي يا أختاه...

فحلت صمت لم تعد دقائقها حتى بالوقت....

وانقطعت فجأة المكالمة وكل شيء في رمشة...

وتحطمت آمالاها في رجوعه وحبه لها...

وكانت وظلت صاحبة للحزنا...

فتجردت من روحها وأصبحت كالموتى....

فهنيئا لها بخسارة انتهت بالموت....

عوني هديل / ولاية قالمة – الجزائر

نزيف جرح

بعد مداشر من الخيبات

أقف مجددا أتألم..

أتألم من واقع مرير

قد قدم لي خدمة

و عزف لي قصيدة مليئة بالأحزان

مليئة بالأوجاع و الآلام

ليذكرني من أنا و ما الفتاة التي

أصبحت عليها الآن

فقط كتلة من الفوضى و الضجيج

كتلة من التعاسة و الحزن

وصدى صوت يدق بخاطري

و نسمات دافئة تداعب وجهي

أنا أشعر..... وكذلك أحس

لكن لماذا داخلي مظلم

سواده كسواد ليلة شتوية

ممزوجة بأعاصير ورياح عاتية

قلب منطوي.... وروح ساكنة

وحدة سكنت أضلعي.... وألما أحاط بخاطري

لا ربيع زاهر ولا صيف مبهج

فقط شتاء هائج

هكذا هو جوفي... الذي ينزف دون توقف لكنه ساكن صامد، شامخ

يؤثر بي و بعقلي و بروحي أيضا

صغيرة أنا بين ثنايا هاته الوحدة

صامدة أنا في وجه كل من استصغرني

لما يا زمن.. لما

ألست صغيرة على كل هذا

ألست فراشة في بستان زاهر

أنا يمامة باحثة عن الامل

باحثة عن الحرية

باحثة عن قلب يحويني و يأويني

فقط لا زلت أبحث.

الكاتبة المبدعة: مقدم إكرام / الجزائر

تمزق الروح

في كل مرة أقول لنفسي

صبرا ستتعودين

صبرا سيتغيرون

صبرا لن تشعري

بالألم مرة أخرى لنفس الشيء بالطبع

لكن للأسف كل محاولاتي بائت بالفشل

لازالت تؤلمني كل كلمة جارحة أتلقاها كل يوم

كأنها سم أو سهم دخل إلى قلبي

بدون رحمة ولا شفقة

لازلت أكبت الحزن فوق الحزن وأمضي

لازلت جريحة ولا زالت جراحي من غير ضمادة تذكر رغم عدم إلتئامها أصلا

رغم تيقنكم بأن طفلتكم حساسة تقتلونها بكلماتكم الهالكة التي أزهقت روحي و أبادت مناعتي ضد الكسر

حقا قلبي تحطم و تكسر و إحترق أصبح مثل رماد ، بركان غضب يوشك الإنفجار

لذا لطفا كونوا بلسما لبعضكم البعض

فكل شخص لديه من الضغوطات ما يكفيه ....

ألم يكفيكم تمزق روحي و إنفجار رأسي من كثرة التفكير الذي يكاد أن يفتك بي في ليلة ما ، و الضيق الذي يخنق صدري من وجع الكتمان، حقا أنتم لا تحملون ذرة مشاعر

سحقا لكم يا مجرمين فبسببكم يحدث معي هكذا تأكدوا أنني لن أغفر لكم .

إذن لا تقل لي كلام تنساه أنت غدا وأفني أنا عمري لنسيانه وعدم تصدقيه.

الكاتبة المبدعة: بوداعي بسمة / ولاية سطيف - الجزائر

وحيدة كالقمر

أمسكت بحقيبتي وسرت إلى البحر ...

شاكية له همومي ....

بين مد وجزر سقطت لأكمل النهاية ...

نهايتي المحتومة على أيدي أعدائي ...

وفي طريقي .....

حملت التأشيرة وسرت في ظالم دامس .... وسط أشجار وأصوات من الحزن والكآبة ...

كل شيء هنا مر .... فحتى الحيوانات تبكي صراخا معبرة عن آلام الفقد ...

خذلان وخيانة وغدر .... تذوقت... ويأست من أبناء آدم بما فيه الكفاية....

دموع أمطرت كغيمة وسط سماء ....

حاولت إمساكها لكني لم أستطع

ركضت لأحاربهم ...لكني فشلت ....

فاستسلمت للمرة الألف ....

انهمرت كالوادي بلا توقف ....

جريان بلا حدود .... تتراكم صرخاتي بأعلى صوت .... غريبة أنا ... تتكرر صدماتي مرة تلو الأخرى ....

لم أعد قادرة على المواجهة.....

سأرحل حتما عن هذا العالم....

سأغيب كما غبتم عني....

ناسية كل الذكريات....

متناسية إياها.....

وأدتها في الجب....

ونسيت خذلان الذئب

غرقت في بحر المأساة....

خرجت من عالمكم ،لكن جروحي لم تشف بعد.... مزالت تدميني... فتنزف ألما وتصرخ يأسا.....

لا بأس قد آمنت بقدري....

واستندت على كتفي....

اعتدت على حزني....

وحيدة أنا في ديار الغربة.....

أحاكي الظلام في وحدتي.....

رحيلكم ما عاد يعنيني....

عودتكم ما عادت تهمني....

فلترحلوا عني كما رحلت عنكم....

دعوني وشأني....

قد تناسيت حكايتكم وعلى العودة لا تجبروني....

قررت الانعزال.... في وحدتي راحة وطمأنينة.... وابتعادا عن أشباح هددت حياتي

ولي ظل وطيف وفي لا يغدر بي... اتخذته خلا وصديقا لي

أما أنتم فلكم دينكم ولي ديني .

الكاتبة المبدعة: صفا مصطفى الضاهر / سوريا

جثتي المنسية

أربعة كلمات جعلتني أعيد إرجاع ذاكرتي اليك ، جعلتني أشرد في لحظاتنا الماضية وأوقعتني أمام حقيقة ظللتُ أبحث عنها من لحظة افتراقنا لحد اللحظة " في كل قلبٍ مقبرة ".

هل أصبحتَ جثةً في مقبرة قلبي؟

أيعقلُ أنك مُتَّ الأن داخلي ؟

والذي يدعو للغرابة أكثر هل يصحُّ أن تدفنَ في مكانٍ لطالما كان مسكنكَ وعلى اسمك؟

يا جثتي الحبيبة...

لا دراية لي لماذا أعطيتُكَ ياء الملكية بعد كل ما مَرَ من مُرٍ اذقتني إياهُ و كلَّ بقعة سوادٍ لطختني بها و كل أذى الحقتني به...

ولكن كما يقال العشرة لا تهون . فأظن انني أبقيتُ على عشرتِكَ و ما زلتَ أحدَ ممتلكاتي ..

دون إطالةٍ في الكلام ، أريد أن أطلعكَ على سريَ المدفون...

رغم ما أهديتني إياه من مواطنِ ألمٍ و حزنٍ و طعناتِ هزيمةٍ وانكساراتٍ متتالية و متلاحقة...

كل يوم أغوص في غياهبِ قلبي و أجلس على حافة قبركَ و أحدثك ، أشكي لكَ همًا أسكنته داخلي و حزنًا لشوقي لكَ و حنين لا يفارقني و أخبرك عن تفاصيل ايامي كما اعتدتُ وعن...

وأعودُ لأسالك عن أحوالك و كل أخبارك ...

فاسمع إجابتك بلحن انين المك الذي لطالما تمنيتهُ لك كتعويضٍ بسيط لما فعلتهُ بي...

فلم أنساك من صالح دعواي بأن تكون في أمانةِ جُندِ الله وبطمأنينةَ قبرك الموحش برفقة اهل السمِّ الذين وُضِعوا كحراسٍ على مسكنك الجديد . فهنيئاً الأن بعودةِ ما صنعتَهُ لي ليكون خليل متاعكَ يا عزيزي.

يا أحمقي الغالي ألم أقل لكَ بأن لا شيء يذهب عبثا في دنيانا؟!

الم اقل لم بان ما تفعلهُ سيعودُ حتى بعد الموت؟!.

اتمنى لك امضاء وقتٍ هنيٍ مع افعالكَ، فستكون لكَ رفيقٌ دائم، اعتد عليه من الأن وصاعداً..

و الأن انتهت زيارتُكَ سأذهبُ الأن ولن أعودَ أبداً يا جثتي المنسية،

قبل ذهابي سأخبركَ بشيءٍ يقتلني وهو بأنهُ حقًا لو كانَ حُبُكَ قراراً لما اخترتهُ...

أحببتك كثيراً ، و وداعاً لكَ من قلبٍ عانقَ قبرك..

أدعو الله بان تكونَ الجنةَ مأواكَ يا حبيبي بعد عذابٍ شديد..

دمتُ أنا و طاب أنينُ القبرِ لأجلكَ...

السلامُ علي و أطالَ اللهُ مثواكَ...

الكاتبة المبدعة: سميرة الحسين برادا / المغرب

أسيرتك

بقيت يتيمة في غيابك مهما عانقني العالم بأكمله ، لكن تلك الحلقة الضائعة من حياتي مازالت فارغة ،خالية ، لم يستطع أحد الولوج لها .

أفتقد همسك هذه الليلة ، كل يوم في نفس التوقيت يراودني شعور اليأس ،الذي ظننته شعورا عابرا لليلة واحدة ، أخد مني الكثير ، دون أن أشعر او أعي ،دون أن أنساك او أكف عن السؤال عنك، لا تزال أمنيتي في كل يوم أن أراك ضيفا تتكرم وتأتي لحلمي لثانية ،لعل مجيئك يخفف حنيني إليك ، كنت أحبك لدرجة الجنون كم وددت لو التقط صوتك وأحتفظ به في علبة دواء أتناوله كأقراص مسكنة، تمر أيام ، أشهر وسنوات يرفض قلبي نسيانك ماذا فعلت لأحبك هكذا ؟

مازال قلبي ينزف بعد فقدانك لما ؟ لقد تعبت ، دموعي التي تتساقط كالشلال ، وذاك السواد تحت عيناي البندقية ،وملامحي الباهتة ، أصبح كل شيء ليس له معنى ، جعلتني أسيرة لك ثم لذكراك التي لا تريد إفلات يدي ، إن قلبي متعب ولم يزده بعدك إلا هلاكا ، رحلت وأخدت ابتسامتي ،وروحي المرحة تلك، غيابك قهرني ،لكن سيأتي يوم وتتذكر كلماتي ،وبكائي وترجي لك خوفا أن تتركني عالقة في حبال الفراق ، ستتذوق من نفس الكأس لكن صبرا .

الكاتبة المبدعة: آية بلقط / الجزائر

خطيئة قلب

أخبروه أني كرهت القلب وماهوى...

ومن حب أذاقني مرارة العذاب...

أهذا هو الوعد بالبقاء!

آه ياحسرتاه على ماض

كان فيه بصيص أملي يلمع، و بحبك يطير لاجدوى من رخيص خان الوعد، ورحل الى البعيد، فالكأس قد فاض وانتهى الكلام

دار الزمان، وانكشفت الحقائق.

سقط الستار واختفى الخيال...

عمى السواد وتفرقت القلوب...

انقطع الرباط وتشتت الأحلام..

كسرت الوعود وسحقت الذكريات...

وفتح للخيانة الباب

فمرحبا لكاشفة الأسرار

ووداعا للغباوة، واللامبالاة

فالعين تفتحت والعقل تغذى، والواقع تبذل والقلب تحصن، والشروط تغيرت، والحب تطور، فاعلموا على هذا الاساس ، وخذوا العبرة وردوا البال.

إن كانت خيانة لايوجد حب على الاطلاق.

الكاتبة المبدعة: بودية حليمة نور الهدى / الجزائر

لمن أشكوا همي؟

لمن سأشكو همي؟! آه، نعم لكِ يا أمي ،و لكن أين أنتِ؟! فلقد غبتِ عن نظري، هل بالفعل رحلتِ ولن تعودي؟ من سيحررني من قيود أحزاني يا أمي؟ فأنا غارقة في بحر الأوهام و عجزِ اللسان عن الكلام ، ماذا سوف أقول عن فقداني لأغلى إنسانة في حياتي، فلقد فقدت الحنان و حضن الأمان فلم أجد من يُدفيني من برد المكان، و لا من يمسح الدمع عن خدي الصغير، آه يا أمي لقد تركتني و حدي في دوامة غدر الزمان، تجعلك تعيش بين جدران الأحزان واليأس وخوف الإكتئاب، منذ ذهابك لم أعرف طعم الفرح والسرور و عيناي لم ترى النور، فأنا أسير بمفردي في عتمة الحياة، و لم أجدك بجانبي، وبعد كل هذا العناء أقول لك أن الحياة لن تتوقف عند موتك، أعلم أنه ليس سهلا فقدانك و لكنها سنة الحياة، اليوم أنت، وغدا أنا لذلك أقول من منبري هذا رحم الله كل الأمهات و أسكنهم فسيح جنانه.

الكاتبة المبدعة: بن عثمان سهير / الجزائر

هشاشة روح

ها أنا ذا أضع هاتفي تحت وسادتي بعدما أنهيت دردشتي مع الأصدقاء بعدما تبادلنا أطراف الحديث بدأناه بالسلام وأنهيناه بدمتم في أمان الله نعم هذه عادتي كل ليلة... ها أنا ذا ألقي بكل جسمي المثقل الذي أنهكه التعب من كل أشغال البيت ومسامرة الأصحاب.. ها قد حطت طائرة النوم على عيوني فإذا بشفاهي تتثاوب وها هي عقارب عقلي تشير إلى موعد النوم.. نعم حان الوقت... لكن فجأة إذا بقلبي تزداد ضرباته ماهذا؟ نعم إنه موعد النوم لكنه موعد المعركة بالنسبة لي... موعد الخصام... إني أضع بجسمي المنهك على الفراش... وأسرح في ساحة السماء.. أنظر إلى النجوم وأتأمل جمال الليل...هدوء عم أنحاء المكان وفجأة! وها هو حان موعد المباراة.. تم تشغيل وضع الأحزان.. تم تفعيل وضع الآلام.. وهاهو عقلي يأخذ مجراه ويتحكم بزمام الأمور... وهاهو قلبي يتحكم بالمقود ويسير بي عبر شوارع مشاعري وها هو شريط حياتي وذكرياتي يمر أمام أعيني وأنا أشاهد بصمت... وكأني أشاهد فيلم رعب... وكأني في سجن وأعذب بكل أنواع أسلحة التعذيب... ها هو الشريط إذا به يحط عبر كل محطة من الذكريات تارة ذكرى مفرحة وتارة محزنة ها أنا أشعر بالألم نعم إني أعتصر ألما لم تعد لي طاقة على تحمل كل هذا وحدي.. إن شرايين قلبي تتمزق شريان وراء شريان.. ها هي رسالتي العصبية فقدت السيطرة والضحية أنا نعم أنا صاحبة التهمة.. وفي كل يوم أحاول أن ألعب دور البطل الشجاع دور الفارس الذي يهزم العدو في ساحة المعركة لكن في كل مرة أعود مهزومة في كل مرة أحاول أن أتحكم في زمام الأمور وأرجع أن القائد وأتحكم في مجرى حياتي وأسترجع نفسي إلا أني أعود خائبة الأمل محطمة في كل مرة ها أنا أهش بعكاز فشلي كعجوز طعن في السن لايقوى على المشي وأجر بنفسي نحو الهلاك وأخرج من معركة حياتي مهزومة مكسورة الجناح في كل مرة أحاول أن أكون قوية لكن أفشل... حياتي تهزمني ونفسي تنهار وجسمي يتلاشى شيئا فشيئا ولكن هذا لايجعلني أن أحمل راية الإستسلام... سأحاول وأحاول وأبقى أحاول إلى أن تعود المياه إلى مجاريها وأصبح أنا سيدة المعركة وأهزم حياتي وأسترجع نفسي التي فقدتها منذ زمن أسترجع نفسي التي كانت لي وسلبت مني نعم سأقاوم ولو على فراش الموت.

الكاتبة المبدعة: قفاف رميساء / الجزائر

جرح الزمن

الحب إحساس جميل وبشع في الوقت نفسه جميل إن كان في الحلال وبشع إن كان في الحرام وجرحت بسببه هو كفيل بإنهاء حياة مجموعة من البشر. ليلة بنت ذات الخمسة و عشرون سنة تحب المرح متخرجة معهد الفنون ومدرسة للطور المتوسط إجتماعية وبشوشة جدا لذا فالكل يحبها إرادت السفر لعدة بلدان عربية لكن رفض والدها أوقف حلمها لم تستسلم وتعرفت على عدة أشخاص من خارج وطنها ومن بينهم رضا شاب ذو الثلاثين سنة مرح لا يعرف طريقا للجد كل شيء يضحكه غير ناضج بعد الشيء وطول الوقت تجده على مواقع التواصل الاجتماعي يتكلم كان هذا يسعدها فحين تنهي عملها تجده، فيعلمها بعض الكلمات من لغته مع مرور الوقت أخبرها أنه بدأ يشتغل، وحالته جيدة ثم إعترف لها بحبه لم تكثرت لكلامه لأنهم من بلدان مختلفة ايام تلتها أيام ، وهو يحاول معها كي يقعها في فخه فالحب أعمى عينيها وعقلها أصبحت تصدق أي شيء يقوله ليلة وراء ليلة بعد أن تعلقت به بدأ يطلب منها أشياء بإسم الحب اليوم والدي متعب أيمكنك مساعدتي ببعض المال بعد فترة سنقوم بعملية لأختي فالجنين سيسقط وهكذا وما إلى ذلك ثم أصبح لايرد وقل كلامه معها بحجج الشغل والعائلة، وما إلى ذلك قررت ليلة فتح حساب ثاني واختباره وكانت الفاجعة أنه يسقط النساء في حبه ويعدهن بالزواج يأخذ الأموال منهن ثم يرحل حينها لم تكلمه بل قامت بحضره على مواقع التواصل الاجتماعي وضلت تكلمه من ذاك الحساب كي تردالساع ساعين أوقعته في حبها ثم صارحته بأنها أرادت أن تجعله يذوق ما فعل بها و قررت إخراجه من حياتها مع أنها قد جرحت كثيرا منه ، كانت تنزف من الداخل لكنها لم تتكلم، بل خبئت بداخلها ولم تسقط أي دمعة عليه، وكلما تذكرته طلبت من الله أن ينسيها فيه، فالجرح الذي عمله بها لما يشفى لأنه حطم ثقتها به خاصة وبالرجال عامة.

الكاتبة المبدعة: عيادة أسماء / الجزائر

انقياد

أجازو في محياي الغلواء، وما في قلبي إلا الحياء، وصفوني بالخِلَة، وما أنا إلا نجمة تتراقص في السماء عزوني في طباعي، وماهي إلا هديل للحمام دهاهم التهكم في عقولهم جهل الأمي حسبوا أنهم ملوك عصورهم، لكن أفعالهم سباقة فكم من قلب مزق لسان سليط كأنه سهم مدبب أثر لا ينجلي بمر الزمن فكم من رقاب حملت جثث لن تراه أعينهم، ولن تجرهم سيقانهم أعلم أني لا أرى نفس مثل مايرونها لكني أرى في نفسي مالا يرونه أليس بكافي.

الكاتبة المبدعة: دغرار رحمة / ولاية شلف - الجزائر

جروح ما زالت تنزف

أعاني من بعدك مرارة الأعوام، والدمع يسيل على الخد دفعة، والعين بما أخفي الحزن شهيدة،، والقلب تشقق لسوء الجدود كثرة، والجفون أغلقت جهدا لترتاح من لوعة الأشواق، وها أنا أقف على قمم جبال الأحزان

تحيط بها بحار دموع لا تكدرها الدلاء.

ويا لقمر أبيت ارقبه!...

ويا لشروق أفقت النهار أتأمله!...

لا زقزقة عصافير أصبحت تبهجني...

ولا صرخات أحبتي أصبحت توقضني...

ظللت الدرب بدونك يا وتيني...

عد حيث كنت عنوان لسعادتي...

الكاتبة المبدعة: عليك لمياء / الجزائر

ساعات ليلي

الساعة تشير إلى 00:46 دقيقة و عيني لم يطرق بابها النوم، ستصاحب ساعات ليلي الطويلة هموم قلبي الثقيلة ستصاحبني ذكريات الماضي وتواسيني دموع عيني الساخنة ستمر على شفتي بسمة خفيفة وأنا أتذكر ذكرى جميلة، وتعود دموعي مرة ثانية لمجرد أنني صرت وحيدة، سيأنبني قلبي لتلك الطيبة، و يعاتبني عقلي على نصائحه القيمة، سينطق ضميري ردّا عليهما كفاها لوما قد أصبحت راشية، كسور تأبّى الإستقامة وجروح للشفاء رافضة، كفاها آلاما، فألم الوحدة مزق كل السرور الذي كان فيها، كفاها عتابا فدموعها سالت كالوديان، كفاها فقط انطفأ نور صِباها، وأصبحت عجوز بتجاعيد حول عيناها، الساعة تشير الى 1:00 صباحا و طيف خيالك أصبح واضحا يجول حول غرفتي و يذكرني في حبي و تضحياتي وأنني كنت أسعد فتاة وأغباها وأنني كنت مغمضت العينان وسريعة الإلتفات جريئة رغم خجلها،وحمقاء رغم دهائها، قبيحة رغم جمالها و عجوز في شبابها. الساعة 1:30 صباحا الناس نيام وأفكاري مستيقظة على الدوام، كأنها تحاول جعلي داخل دوامة الأحزان

كأنها تخبرني أنني معاقبة لمدى الحياة، وأنني سأظل وحيدة رغم الإزدحام، وأن لهيب الشوق مهما مرت السنون سيظل في اشتعال، وأنني مهمَا حاولت الهروب من سجن الماضي ستشير الساعة 1:00 صباحا أنه حان الآن للتذكير بالذي كان، وبعدها يمضي ليلي هكذا ويأتي نهاري بعدها وتتلاشى أحزاني لوحدها، وتصبح يدي بالنسبة لدموعي منشفة، ولا تفارق بسمتي وجهها وأصبح امرأة دفنت حزنها في طيات ليلها، و أصير مغرورة و الكل يتمنى كسبها.

الكاتبة المبدعة: بالطيب ملاك / الجزائر

بكاء الروح والقلب

آه لكل ألم يجتاحني..

آه لكل بأس أصابني..

آه لكل يأس حاوط روحي

آه لكل حزز خيم على قلبي وعقلي كأنما عنكبوت ألقى بشباكه علي.

ما بالك؟ ألا تتركني أعيش هاته السنوات التي من المفروض أن تكون أبهى سنوات العمر.

سئمت هذا الوضع أود تغييره..

حاصرني الظلام من كل صوب.

لم تشرق شمس أملي بعد.

روحي تكاد تزهق من بين ضلوعي.

مزاجية تظلني..

نوم هجرني، أرق أبحر بسفينته ورسى بمينائي.

عزلة إتخذتني خليلة لها..

كوب قهوة وأوراق مبعثرة إلتهمتني كما أنها فظلتني على بلايير من البشر.

آه ثم آه ليتك يا روحي تنعمي بالسلام الداخلي وتعودي لحلتك المنيرة والمشرقة.

الكاتبة المبدعة: البرازي شيماء/ ولاية البليدة - الجزائر

جرح بين السطور

ذكريات في طيات كتاب
وأحلام أصبحت من سراب
نفوس شرسة كالذئاب
صديق ذهب بلا إياب
قصص فيها عجب العجاب
في شارع يتيم مع نصاب
وبيت أحواله في انقلاب
الجرح يزيد في الإلتهاب
و اليأس متوالي بلا اسباب
سؤال في القلب ليس له جواب
وحدة سوداء بلا أحباب
و الدمع دوما في انسياب
هل لنا من السعادة ؟
أم خلقنا فقط للعذاب ؟

الكاتبة المبدعة: بلقاضي نسرين / ولاية باتنة - الجزائر

فقط لا تفصحي

كانت لشهادتي الجامعية منحة

كانت المهنة المستقبلية

هناك بالخليج ... ببلد المخملية

الهجرة إلى الخارج بغرض العمل

سبب وجيه مني لغيري

ليس بغية السفر بل بغية إكتساب المعرفة

بأيامي الأولى بقطر

كنت بعالم خيالي

سعيدة بين ثناياي

طامحة بدون سند عاطفي أو أنثوي

كنت حرة طليقة

وبين القطرين جنسية قطرية

الفيزا بيدي و حقيبة السفر وهاهي الشهادة الجامعية

من إقامة و مبيت كان لعملي الجانب الأكبر للتكفل بها

أجواءها حماسها جماليتها

كل شيء وحتى التراب كان غني عن التعريف

دقيقة ... لأعود للوراء

أنا ببلاد الغربة وحيدة

أين عائلتي التي لطالما طفلة مدللة كنت

أكبرت أم الزمن قد تغير

كيف أن أرسلوني إلى هنا من دون مرافق

نعم ... جميلتي لقد كبرتِ

طموحاتك جعلتكِ بعيدة عن موطنك

أهلك أحبائك اصدقائك

كان لعنفوان رحيقي فضول

كيف أن أعود ولوالدي

لم أحتمل البعد عنكم

لكن بالعشر سنوات طبعت على الفيزا

سوى تواصل بالهاتف النقال

سلامٌ سلامٌ وبختام البسمة

لا أريد إحساسهم بخذلان وندم

بل جعلتهم فخورين بالأعمال الطبقية التي اكتسبتها

وجعلت لذوي اسمي شعارا ناجحا

لكن لا تفصحي ... أنا و بين الجدران الأربع

حزينة كئيبة تعيسة

وبعدي جعلني أكثر فتاة مكسورة

لحضن أمي ويدا أبي

لمناوشات أخي و صراخ صديقاتي اشتقت

لكل فاصلة ونقطة كان الفضول يقتلني

فقط لاتفصحي ...

الكتابة المبدعة: تلفوفة عائشة / الجزائر

بأي ذنب؟

بأي ذنب قالت:

طرقت أبواب سماءنا سحابة تبكي مطرًا يرق شفافا.. كمثل أرواحنا البريئة... تستوطنها جرعات ألم.. أول الأمر وأزعجه أنها ولدت يتيمة... انكبت على عالم ظله زوجة أب قاسية ،تكبرُ مجبرة على تحمل معاناة ليست من عمرها، لولا صبرها الكثير لفقدَ العقل لبيبه، ظل ظالم حد التمني أن تروي الحنين المنفرد.. ثانيته وصبٌ كان سببه شخص قريب كسى جسدًا ألين من العهن فصار مسلوب اللون مسلوب المنة.. ولا زال ثالثه ورابعه تُجمع بين ثناياهم غصصا، فيرمض الحزن جوانحهم وبين الفنية والأخرى تفيض دمع مرارة فتصبح النفس مكروبة بالألم، يتغلغل وينزف مملوء الخيبة يخلو من أمل متهلل الوجه متألق الغرة ، دوامة حزن وتغير وضعف لا منتهى لها مخبرة أنه ساخ الود وأنهكت آهات النداء فيُفقد صدق العيش وجل أيامها لا يزورها ضياء ولا يشرق نور أسفِ على حزن كان سببه عبد ،فرب العباد لا يأتي بالحزن بل بالإبتلاء المطهر.

لم يكن ذنبها لكن هذا ما قالت!.

الكاتبة المبدعة: نيروز فتحي تيكه / ليبيا

أحزان فؤادي

سألوني لما كل هذه الأحزان..

قلت وأين السعادة والأمان؟ وأين أجد في مدينتي السلام؟

وأنا الآن بعيده وعن دياري غريبة.

لست أحزن عن الحال، بل عن الأحوال

ألا تدركون بأن بقلبي ألم يكفيه مجروح وعن النزيف لا يتوقف من الجروح..

ولما لا أحزن وفي هذا الزمان أطفال يعانون وعن البكاء لا يتوقفون ومن الفقد يتألمون..

وعن أسرى وأسيرات كاد الآسى يخنقهم ومن رجاء الله يسألون بفك قيدهم يرجون..

وعن زمن كثرت فيه المعاصي والمنكرات، ومن خالقهم لا يخافون، وعن الذنوب لا يتوقفون، ويستكبرون ودين الله يشوهون، وعن نصرة دينهم يتخاذلون، ومع الظالم يقفون، ورغم كل ذلك لا يندمون..

وعن أمتي ذرفت الدموع ودمع عيني قليل عن أمة محمد خير المرسلين تضيع أمتك يا رسول الله والناس صامتون لا يتكلمون وكأنهم خرسا عمين لا يفقهون..

أين غيرة المسلمين وإخوانكم يقتلون ويعذبون، وفي السجون مقيدون، وبأمر العذاب يذوقون يا أمة المليار! هل أنتِ تخافين وعلى نفسك تقلقين؟ أليس الرسول هو شفيعنا لو رآك بهذا الحال؟ ماذا سيقول ألا تخجلين من خير المرسلين؟ يا شباب أمتي المتخاذلين!..

متى تستيقظون ومن سباتكم تنهضون!

الكاتبة المبدعة: لكحل شيماء / الجزائر

نال مني الخبيث

من أسذج ما قيل لي

قيل لي أن شعري سينمو أطول وأنعم من قبل عندما سألت لما أنا صلعاء . . . . فابتسمت

قيل لي أن وجهي ابيض كالقمر والليل يغار منه فوضع بصمته عليه عندما سألت لما وجهي شاحب وعيناي تكسوهما هالات سوداء . . . .فابتسمت

قيل لي أن جنود خفية تحارب المرض لذلك اشعر به يتلوى ألما عندما سألت لما الكيمائي يقتلني وجعا . . . .فابتسمت

قيل لي أني أتناول افخم انواع السكاكر عندم سألت عن سبب تناولي دواءا لاذع . . . . فابتسمت

ابتسمت . . . ابتسمت . . . وابتسمت

ابتسمت و وتظاهرت بالرضى والغباء بتصديقي الجازم لهذه التراهات كي لا أرى نظرات الألم في أعين أحبائي لقد نال مني الخبيث مزقني داخليا اليوم سأرتاح من عبئ شهور من الوجع والشفقة اليوم جالست المرآة بعد طول مقاطعة لأتظاهر بتسريحي شعري الذي لا وجود له لا بأس لن اعبس سأضع مساحق التجميل واتزين بأفضل الحلي والألبسة وأشعر بوهم اني جميلة.

لما نظرات الوجع ؟ ألفراقي؟ إبتسمو حقا انا اليوم لا أتألم اليوم تغمرني السعادة هاقد وصلت اللحظة المحتومة وداعا أحبائي لا داعي لذرف الدموع بعدي أني أحلق عاليا خلف السحاب اخيرا نلت نصيبي من السعادة والراحة دون قيود.

وداعا يادنياي وداعا والداي.!

الكتابة المبدعة: رفيدة خلف الله / الجزائر

متاهات الحياة الحزينة

الحياة عبارة عن متاهة يدخلك فيها حبك للتحدي، والمغامرة تدخل فيها عنادا لأشخاص، والأغرب أنك كلما تتوغل فيها أكثر تكتشف أشياء غريبة فيك، وفي الذين من حولك تجد فيها بوابة للحب، والحظ فإذا اخترت الحب ضاع حظك وإذا اخترت حظك ضاع الحب لكن إذا تقدمت في طريق الذي اخترته لا يسمح لك برجوع إذا أخطات عليك تحمل نتيجة اختياراتك لا تلم أحد والأهم إذا سقطت لا تنتظر من أحد أن يوفقك أو أن يكون سندك في هذه الحياة انهض وحدك اعتمد على نفسك اترك كل شيء ورائك، وواصل حياتك لأنه عليك الخروج من هذه المتاهة عليك إيجاد نفسك من بين كل هذه الإتجاهات.

الكاتبة المبدعة: حرشاوي حنان / ولاية سعيدة - الجزائر

بيت مسحور

لعنة الله عليك كل حين ، أيها الساحر اللعين.

وكما جاء في تنزيل الرحمان الرحيم

« وَأَلْقِ ما في يَمِينكَ تَلْقف ماَصَنعوا إنَمَا صَنعوا كَيْد سَاحِر وَلَا يُفلحُ السَاحِر حيْث أتَى (69) »

الآية 69 / سورة طه

أطلقت العنان لأحكي قصة حدثت من زمان ..، بطلتها فتاة تدعى حنان..

ومن تكون حنان ؟

هذه قصتي وكل ما تحمله من حسرتي ..

نعم ، قد نسيت أن أعرفكم : أنا حنان ذات الإثنين والعشرين عام .. أنا وأمي غاليتي وأبي وإخوتي الإثنان.

حتى ذلك اليوم البائس الأليم ، يوم فقدت راحتي وطمأنينة السنين ..

حيث وككل مرة يأتي الضيوف إلينا في كل حين ، إلا ذلك الضيف الذي ليس مثله لعين .

كانت أمي مريضة شفاها الله وشفى جميع مرضى المسلمين .

كنت أستقبل كل من يأتي لزيارتها حفظهم الله أجمعين . في ذلك النهار جاءت من كنا نحسبها صحبة سنين لتدمر بفعلتها كل شيء جميل .دخلت ككل مرة تأتي وتذهب، إحتست القهوة كما المعتاد أتذكر ذلك الحين، وطلبت من أمي أن تمدها بماء بارد . ذهبتْ عزيزتي الى المطبخ لتحضر ما طلبت ...

وفي تلك اللحظة قامت اللعينة بفعلتها الشنعاء ..ووضعت سحرها بداخل خزانة تحتها أشياء من سنين .. ونحن في ذلك الوقت لم نكن نستعمل تلك الأشياء .

ها قد ذهبت الشيطانة ذات الوجهين ..وبعد تلك الليلة إنقلبت كل الموازين ، لم نعد كما كنا من قبل عائلة مجتمعين أصبح كل منا في همه حزين ، وأكثر ما ألمني أمي وما أصابها من ذلك السحر الخطير.. دمر حياتها وأطفأ بسمتها ...لم تعد أمي تلك الجميلة ذات الوجه البدين .. أصبحت مثل طائر مكسور الجانحين ، وبتنا نحن معها جريحين أقصد أنا وأبي وإخوتي الإثنين ، ولم يقتصر هذا الأخير وأصاب حتى الحيوانات والنباتات وأصبح كل من حولنا حزين .

عشنا أيام صعبة جدا كانت امي كل يوم طريحة الفراش. وأنا وإخوتي لأجلها متألمين ،

والآن أنا أدعو الله أن ينجينا تعب الأيام والسنين ويرفع عنا هذا السحر اللعين _ إنشاء الله_

وها هي كلماتي أقولها لكل المسلمين احرصوا بيوتكم وأهلكم من كل ساحر لعين ولا تصدقوا كل خائن أثيم تهون عليه صحبة الأيام و السنين .

لعنة الله عليك كل حين، أيها الساحر اللعين.

الكاتبة المبدعة: كيحول خولة / ولاية الجلفة - الجزائر

وعد كاذب

لن أحرن لرحيلك ولا لغيابك ولا لكذبك ولا لوعودك لكن صدقني سأحزن لأن يوما من الأيام أعطيت قيمة وأسميتك أبي وأخي وكل شيء أي يعني من الآخر سأحزن على قلبي الذي صدقك وأعطاك مكانة في قلبي بدون حواجز لكن لاتقلق لأني سأضع من وعودك طريقا لتحقيق حلمي ومن كلماتك التي تتردد في أذني عبارات للنجاح إعلم أنك بجرحك وخداعك لي صنعت فتاة جديدة شجاعة سأضع من غبائي ومن جرحي دربا للنجاح فكل كلمة تقويني وكل تصرف يضعف قوتي.

بقلم الكاتبة المبدعة: سندس علي حمدان / سوريا

ندبة بحكمة

سَلَّعتم الأفئدة بالقطيعةِ والمراوغة
وترتكم ورائكم آثار الخديعةِ والكذب
ورميتم الأنفس بالكلمات سهامٌ
كذب وافتراء وتلفيق وخداعٍ
وقلتم فينا ما ليس فينا
وكل هذا من بعد عشرةٍ وأيام
فيا قاضي الورى كُن في قضيتي
وكُن منصفي من ظالمٍ يتظلمُ
بليتُ بمن لا يعرفوا العطف قلبهم
وهم أمام الورى شاش أبيض إغواء
لا عفى الله عنهم ولا سامحهم
وفي الغد لنا معهم لقاءٍ أمام الله
غداً في محكمة الله نلتقي
وإن الغد لناظرهِ لقريبُ .

الكاتبة المبدعة: شيماء دحماني / الجزائر

لازلت لم أفهم كيف تجذرت بداخلي؟

نقول عادة وبتفاخر أننا تعلمنا الدرس ولن نخطأ مرة ثانية.

لعنة أصابتني لحظة دخولك عالمي، لم أكن بعلم آنذاك بأني أستطيع أن أفتح أبواب الجحيم على مصراعيها ، لازلت لم أفهم كيف تجذرت بداخلي بتلك السرعة.

وأنا التى كنت أتفاخر بأني صعبة الوقوع في الحب، كانوا دائما يصفونني بالمتكبرة من لا يعرفني أما صديقتي قالت لي ذات يوم: " إن أتممتِ على هذا النهج ستمسين وحيد " ، كانت مقولتي الشهيرة: " على الاقل سأظل مرتاحة البال سعيدة " .

إلى أن ظهرت أمامي فخلطت كل أوراقي و حساباتي و أوقاتي لدرجة أنني لم أعد أفرق بين ليلي ونهاري ،

الجلوس مع نفسي كانت إحدى عادتي المشهورة، كنت دائما أفكر في مستقبلي أما الان أصبحت تعود بي الذاكرة إلى أيامنا الاولى حيث كنا نتسامر إلى ساعات متأخرة من الليل وأصبحت أقول أن النوم هو الوحيد الذي له الحق أن يأخذك مني، وعندما أضع رأسي على وسادتي أخطط لألف سيناريو للحظة لقائنا والاغرب من ذلك أنني كنت أتفاعل مع ما يحدث داخل مخيلتي تجدني أبتسم تتورد وجنتاي خجلا، تتسارع نبضات قلبي كأنها حقيقة ليس مجرد وهم .

قبل عامين نعتتني صديقتي بالمجنونة وقالت إبتسامة العشق اه ومن هو صاحب الحظ التعيس أتذكر أن ابتسامتي ملأت فاهي يومها ، أتذكر بأنني بدأت وصفه و أخبرتها بأدق تفاصيله صرعتها الحقيقة، وأنها لو توقفني رغم نكتها التافهة وقالت جن عاشق التبس صديقتي.. أنظرني إلى عينيك كيف تتلألأن لم أبصرك يوما هكذا كان الله في عونك .

لا أصدق أنني ما زلت أحملك بين ثنايا قلبي بعد كل الدموع منذ أن غبت عن دنياي ابتسامتي، بساطتي، روحي المرحة غادرتني يوم تعرفنا، حتى ذاكرتي تأبى عن استرجاع كلماتك الجارحة أو بالأحرى رصاصاتك، يأمل كل جزء من أن يكون مجرد كابوس آه متى سيقرصني أحدكم ليوقظني منه؟ تعبت حقا!.

لماذا لم أقدر أن أنزعك مني رغم كل محاولاتي وأنا التى كنت أقول أنني لن أقع في العشق أبدا؟.

الكاتبة المبدعة: زينب بن مسعود / الجزائر

جرح عميق في قلبي

قد كان ذلك مؤلما للغاية حقا انغرست ملامح البؤس على وجوهنا، وهرمت روحنا في عز شبابها ...شيء من الخذلان مع كثير من التعب و قليلا من الحزن جعل منا أموات في أجساد حية، ربما أفراطنا في الحب والمشاعر جعل منا عرضة للخذلان وترك الآخرين لنا بسهولة تامة دون أن يكترثوا لمشاعرنا الصادقة ماذنب قلب أحب بصدق؟

ما ذنب روح عشقت ولم تسأل؟ ما ذنبي أنا أن كان الآخر لايهتم؟ ولكنه قلبي ... قلبي الذي يتفنن الآخر في بتره ..... كسرة القلب ليس لها صوت ولكنها تنزف وتؤلم تؤلم كثيرا لدرجة البكاء ليلا والناس نيام تجد قلبك يئن ويناجيك

ما ذنبي أنا، وما ذنبك أنت؟

بعد عشرون ربيعا من عمري وجدت نفسي لازلت أتألم من خذلان بصم في حياتي خذلان من الأقرب مني، فالأقرب مرت السنين ولازال قلبي يرسم لي مراسم وداع لم أكن أدرك منه شيئا سوى أن أمي تخلت عني هروبا أو تخلي أو خذلان لا أعلم ما إسمه لكني أعلم أنه جرح عميق في قلبي لازال ينزف، ولازلت أبكي كلما أجد نفسي وحيدة بين كل الحشود من حولي حينما غادرت يا أمي تركتي فجوة عميقة جعلت مني إنسانا هشا للغاية لكني ذات ملامحا قوية وقاسية غيابك كسرني كروح بريئة، وجعل مني جلاد أهرب من الواقع وأعيش في قوقعة خيال من صنعي خيالا يلائمني خاليا من الحقد، والكره هنيئا لك يا نبع الحنان! نجحت في جعلي محطمة بإتقان والآن وجدتي في الوحدة راحة والإنعزال سعادة.

الكاتبة المبدعة: نورة بوسهوة / الجزائر

كُسِرَ ظَهرِي

تمزَّقت الرُّوح لأشلاءٍ ؛ خوفا ...
و راح القلب يدقُّ ؛ بأساً...
جال البصر في الفضاء ؛ عالياً ...
و غاب الفكر و تشتَّت الوجدان ...
من هول خسارتك يا نبع الحنان .
أصابتني الوساوس .
فرحت أتفقَّد نفسك الهادئ .
وفي مساري أدعوا الخالق .
أن لا يفجع ضعفي بفقدانك .
و شاء القدر أن يبعدني عنك يا قرَّة عيني .
صرخت ؛ وقعت ؛ و أمطرت مقلتاي دماً .
و ليته يجدي نفعاً ...
و تعودي .
لم أشبع منك ؛ من حنانك ...
من عناقك و حضنك الدَّافئ .
أبصرتك في التابوت و ياليتني لم أفعل .

مضوا بك ؛ غرَّبوك ؛ و تركوا بصري معلقاً بك .

ألبسوك أنقى لباس و طيبوك بأطيب مسكٍ .

و ياليته كان مسك اعتمار .

أسكنوك التُّراب و ما أبرده عليك يا نصفي و كلِّي ...

و ألمي الَّذي لا يطيب .

لمست ترابك ؛ أحسست بك .

فهل تراه الإحساس الأخير ؟.

فقدت طعم الحياة و الرغبة في عيشها .

كرهت الغبطة و البسمة من بعدك .

بت وحيدة تؤنسني جدران غرفتي .

و يحتضنني فراشي و الدَّمع يكسوني .

لم تتركي لي سوى صورك التي تمزِّق فؤادي .

عزَّوني فيك ...

عزَّوني فيك يا أمِّي و يا ليتهم لم يفعلوا .

فما العزاء إلاَّ عذابٌ لقلبي و كسرٌ لروحي .

أصبحت يتيمة ...

أصبحت يتيمة ؛ فمن سيمسح دمعي ؟.

افتقدتك ...

افتقدت صلاتك و دعائك لأجلي .

افقدت ترحيبك و تهليلك عند لقياي .

افتقدت بهجة لم أعشها إلاَّ معك .

ركعت ؛ سجدت ؛ ودعوت كثيرا .

و لكن ...

فراقك يا أميّ دمَّر روحي تدميراً .

نامي بسلام يا أمِّي؛ و اعلمي ...

أنَّني لن أرتاح و لن أشفى من بعدك .

أحبُّك و سأظلُّ أحبُّك يا قطعة روحي ...

التي صوتها كان و مازال يدوِّي في مسامعي ...

و لن أنسى صداه حتَّى أجاورك الورى .

الكاتبة المبدعة: غاشي أمال / الجزائر

قدر مراهقة

من جوف قلبها الطاهر... لهيب يتناثر مشعله طعنات كلمات كخنجر حاد يطعن القلب في المنتصف ... منبع تلك الكلمات ظالم دفن المحبة وطعن الكرامة وجعل الغيرة ضعف والبكاء إهانة... إهماله ولدّ غصة في البلعوم لا باحت ولا صاحت بألمها... نظراته المستفزة أحرقت بريق عيونها المليء بالصرخات والآهات... حنان مفقود من جناح العائلة بحثت عنه في قلب ذلك الظالم... لم يدوم طويلا بل كان مجرد نزوة وانتهت بجروح وكلمات شعورها كيتيم أراد الانتحار لكي لا يذوق طعم الفقر ... إحساس ضعيف ، أمل مفقود ، ضربات قوية في قلبها استحوذت على بياضه لكي تحوله إلى رماد ... خانت ثقة منبع الحنان من أجل شخص لا يستحق خصلة من خصلات شعرها... ولكن للأسف شاء القدر ليعطيها تجربة مرادها اكتساب خبرة والتعلم من الأخطاء... أما قسوة الحياة عليها فهي زائلة لأن لها في السماء ربّ العباد... قدرته تسع كل شيء، سيتولى تضميد جروحها واصلاحها الى حال أفضل بإذنه والدعاء يغير الاقدار .

الكاتبة المبدعة: أوسرير مروة / الجزائر

قلب مروة المجروح

لقد جرحت ، تألمت و صرت أخيط جروحي بنفسي و أتألم دون أن يشعر بي و قلبي أي أحد ، إلى متى سيظل ذلك الشعور محبوسا بقلبي و لا ينطلق ليحلق في السماء فتذروه الرياح بعيدا عني ؟، أجيبوني أليس من دواء يشفي ، حتى مسكن لا بأس به، أو أن هذه الجروح لن تندمل يوما، أيقنت الآن أن لا شيئ سيعود كالسابق فقلبي القديم لن يعود، و سعادتي التي كانت تسكنني لن ترجع لي، و نفسي التي غادرت لن تنظر لي ثانية و أما عن بسمتي فكرهتني و حملت حقائبها و ذهبت، إلى أين؟ إلى حيثما تجد شخصا ليس مثلي شخصا لم تحط به أوجاع الحياة و لم تأخذ منه أعز ما يملك ألا و هو قلبه.

الكاتبة المبدعة: كروش سارة / وهران - الجزائر

لن أنسى جروح الماضي

ألم ،خوف ،جرح...

حزن ،حرقة ضعف...

حاولت النسيان ،الصبر ،التغيير... لكنني لم أستطع ،لم أقدر.

الجميع قسى علي أهانني ،أتعبني حتى سلب مني فرحي ،نجاحي وأحلامي أتمنى لو كان النسيان سهل و الحزن و الصبر ،أنا حزينة ،متألمة من هذا ،جروحي لا تزال تنزف و كلما أتذكرها أتمنى الموت،الإنتحار...

تحملت الكثير و لازلت أتحمل ،طاقتي نفدت ،صبري ،دموعي بل كل شيء تحطم في داخلي.

الكل يستحقرني ،يحطمونني عندما ينظرون لي بنظرة الشفقة ،إنه إحساس قاهر صعب جارح... أتحطم و أيأس...

بسبب إعاقة إنني شخص لا يملك رجلّ و لكنني أملك قلب ،عقل و إحساس... وعين أنا أرى كلّ تلك النظرات و أسمع كل تلك الإهانات و الحقد لأنني بالرغم من إعاقتي ناجحة ،متطورة ،متعلمة و سعيدة وهم يمللكون كل شيء ،الصحة ،المال ،الجمال و لكنهم ليسوا سعداء.

أخاف الخروج من المنزل بسبب تخلف و جهل الآخرين...

أنا كذلك إنسان عادي أحس وأسمع ،وأرى هل تحسبون أنني لا أعلم إحتقاركم و إشمئزازكم مني ؛ إنكم تعلمون أولادكم التفريق و العنصرية و الجهل بهذه الأفكار السلبية ،الخاطئة و الغريبة عن مجتمعنا العربي القديم.

عدم إحترامكم لي يسبب لي ألام و جروح دائمة لا دواء لها. كتبت عن هذا الموضوع لكي ندرك أخطائنا و نحسن من أفعالنا و نغير من نظرتنا و نحس بالآخرين و نحترم الجميع و نعلم أنفسنا و أولادنا و أهلنا ،الحب ،التفاؤل ،المحبة ،الإحترام للجميع دون إستثناء.

فلكل شخص ظروفه و أسبابه التي جعلته هكذا.

إسعى يا أنت لفعل الخير و حسن من نفسك و لا تهتم لأحد...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إبتسامة في وجه أخيك صدقة ".

الكاتبة المبدعة: سياري ابتسام / ولاية ميلة - الجزائر

المكتوب

جلست على رصيف الإنتظار ..! أنتظر لربما يتغير شيئ لعل مجرة الزمن تنحني لي ليعود ذاك الوقت الذي كان لابد أن أكون شخص واعي لكن خانتني كواكبي... أريد أن أعيد كتابة السيناريو بقلمي لكي لا أسمح أن أكون ذاك الهامش الذي يستعملونه وقت الضرورة ...

أفتقدك..! لكن أخاف أن يراودني ذاك الاحساس لمرة أخرى رغم أنه لم يفارقني لثانية ...هل أترك نفسي لكي تعانقك فهي حقا بحاجة إليك .. سنجتاز العام الثالث ..نعم كنت أضع علامة على كل يوم يمر لأنه حقا لم يكن يوم عادي بالنسبة لي ..كيف لي أن أنساك و انا كل شخص أراه أبحث عن صورتك فيه! تبا لبحة صوتك الذي لا تزال تدندن في أذني ! راهنت عليك لكن كنت أعظم خسارة لي .."خيبت ظني بك ليتني ما تباهيت" سمعت كل الأقوال التي تؤكد أن الوقت كفيل بأنه سيداوي جروحك... لكن هل أنا لا أنتمي إلى عالمكم؟ ..لماذا الوقت في كل ثانية منه يذكرني بأني لا أزال في الثامن من شهر ديسمبر؟!. يقول نزار قباني " كثرة الإنتظار يعدم الرغبة " لكن رغبتي بك تزيد بإنتظاري لماذا يحدث معي العكس دائما؟!. فازت كرامتي و خسرت نفسي و خسرتك ..تمنيت أن أرى دموعك لكن دموعي إنهمرت عندما رأيتك تبكي .. تمنيت أن تتحطم و تنكسر لكي أتلذذ تلك الحالة التي تمر بها لكن إنكسارك زادني ضعف! ..نعم اليوم سأسامحك ليس من أجلك بل لكي أستطيع أن أخطي خطوة بدون التفكير بك... لك حريتك و لي رمادي الذي جمعته من حكايتنا !! فل يعيش كل واحد منا بطقوسه الخاصة لأن طقوسك ستأهلك للهاوية و لكبريائنا نفس الدرجة ..لا!..بل كبريائي أعظم من جرأتك حتى .. خطواتي ثابتة و خطواتك نحوا المجهول لأنك لا تعلم مدى جهلك في أمور الدنيا ..فلتنتهي معانتي يا رب و لتجعل بيننا بعدا فارقه السماء الأولى و ما تحت الأرض لكي أعيش بسلام ...

الكاتبة المبدعة: يسرى سلاني / سطيف - الجزائر

كمالُ النّقص

لا شيء يكتمِل و كأنَّ حياتي مشاريع على ورق لم يُقدّر لها أن تدخل حيّز التّنفيذ فترى النور و أعيش السّعادة ، كل ما حسِبته حقيقيّا ظهر بأنَّه مجرّد حلم جميل في ليلة باردة مظلمة فحاولت أن أعود إلى النّوم علّي أُكمِل ذلك الحلم لكنّ الواقع سرق النعاس من جفني ، فأخذتُ أرتجف تحت وشاحٍ بالي و عيناي تدمعان قهرًا و شوقًا و ألمًا .

في كل مرّة أشعر بأن الله عوّضني فيطمئنُّ قلبي و تدبّ الحياة في روحي يحدث أمرا و يُغيّرُ كل شيء لأكون الخاسرة الوحيدة بعد ضربة قاضية من عدوّي المدعو "الزّمن " . لم أكن يومًا كما تمنّيت أشعر بأنّ الكون بأرضه و سماءه و شمسه و قمره ضدّي ، أنظر بعين محتقنة بالدمع إلى كل شيء جميل لم يكن من نصيبي ليس حسدا والعياذ بالله بل شعورا بالنقص و الحرمان و الغدر . لكن في كل مرة يكسر فيها خاطري كنت أجبر نفسي بنفسي و أربت على قلبي بكفّ الرّضا و الأمل فيهدأ و يغشّيه النّعاس أمنة و ينزّل الله من السماء ماءً ليُطهّره به ، مازالت الحياة تختبِر صبري و تهمِسُ في أذني بصوت يبعث الرّاحة " و الآخرة خير و أبقى "، فوجدت السّعادة في تفاصيل صغيرة لا يراها إلا من رزقه الله مجهرا و قد حرمني الرحيم كل شيء و أعطاني و له الحمد ذلك المجهر ، فأبصرت بواسطته تلك التفاصيل فوجدتها في حروف منقوشة بخط عثماني على ورق برائحة المِسك تُدعى كلام الله ، و اِلتقيت بها بينما كنت أحضِّر فنجان قهوة لجدّتي فارتشفت منها رشفة و تمتمت بصوت واهن " الله يحفظك يابنتي " ، كما اِقتربت السّعادة و اِلتصقت بي عندما تربّعت على عرش سجادتي أستغفر وقت السّحر و أُسبِّح بحمد ربي .نعم وجدت السعادة في تفاصيل دقيقة ، في ابتسامة طفل ، في ضحكة أمي، و ابتسامة فخر من والِدي ، في زقزقة عصفور ، في نسمة هواء عذبة ، في لُجين القمر ، وجدتها في الكون الذي أبدع ربّي في صنعه .

الكاتبة المبدعة: غزال أشواق / ولاية المسيلة - الجزائر

هل لايزال هناك نبض ؟

بينما كانت جالسة وحيدة كالعادة تشاهد منظر الغروب البائس ترجرج دمع آسن في عينيها ذكريات لا تكاد تفارق مخيلتها تبكي تارة وتبتسم للقدر تارة أخرى لعل القادم يضيء عتمتها ويسعد فؤادها

أحلام بريئة نسجتها باتت تتلاشى حولها وهي تلملم شتات ذاتها المنهارة

قتلوا الحياة بداخلها أصبحت جثة هامدة تعيش حالة من اللاوعي فالخذلان يكون أقسى واصعب حين يكون من شخصك المقرب ستوصد أبواب قلبك وتخوض محاولتك الألف في الهروب من الواقع هاهي ذي تحاول أن تتعرف على إنعكاس لفتاة شاهدته في المرآة رسمت لها صورة في ذاكرتها لكن .. لم تعقلها فتاة حمقاء إشتاقت لذاتها القديمة حين كانت لا تعرف أحد ولا تتعلق بأحد ولا تغرق في ما يعرف بالحب ولا تقع أسيرة للإشتياق (تبا لحبهم المزيف) حين كان الحلم عبارة عن دمية جميلة يحضرها الوالد مساءا مع بعض الحلوى اللذيذة حين كانت بريئة جدا جدا تبا لها من حياة

حياة راحت ضحيتها تلك القطعة في الجانب الايسر من الجسد

- أدمو القلب أحبابي وفتحو جرحا لن يندمل مع مرور الوقت لن يغلقه أي ضماد ولن يصبح طي النسيان يوما فهو ينخر بذاكرتي شيئا فشيئا حد الجنون يأخذ بي لدوامة لا متناهية من الحقد والخذلان هكذا ....(صمتت لوهلة)

تخلا عنها الجميع فجأة

سواد ظلام آسن موسيقى هادئة أطياف صامتة تداعب ذاكرتها اللعينة تبا لها من حياة تلاشت بينما هي تحاول أن تستعيد روتينها اليومي نعم ....قالو عن ذلك الكائن الصغير انه يخيفهن لكنهم لم يعرفو أنه يشاركها الغرفة نفسها وأنه الوحيد الذي رآى

دموعها نعم هو رفيقها الذي قتلته في لحظة غضب ... يستحق ذلك فهو لا يعرف أنها تحب الوحدة ولاتسمح لأحد أن يشاركها نعم يستحق ذلك . يستحق

وكأن الزمن يعيد نفسه نفس الأشخاص بحياتها ولكن لم تعقل أحدا. ولم تثق بأحد .

-هل ياترى تغيرت انا؟ أم هؤلاء؟ .

هاهو ذا الظلام يخيم على قلبي كما خيم على الوجود وهاهي ذي حياتي البائسة تستمر على أمل رؤية يوم سعيد لن يأتي أبدا.

الكتابة المبدعة: خروري مريم / الجزائر

جناحي كسر

أحيانًا يمُر الشخص بفترة مزاجية لا يعلم ما هي وما سببها ، ليس متضايقًا و ليس حزينًا و لكنه فيها ، لا يطيق محادثة أحد و لا يريد سوى أن يبقى وحيدًا فالتمسوا له العذر .. لعل صدره يحوي ما لا يستطيع البوح به الحياة التي أعيشه لا يعلمها أحد أعيش بين خصام دائم لا مفر منه بين كدمات واهات وعبرات تغرق الكون ما في نفس بهذا العالم تحس فيني خصام نفسي وانفصال يومي لأخرج إلى هذا العالم القذر بكل فخر وابتسامة تنثر العطر

لأقابل البشر بكل خبر أمسح العبر واضحك وبداخلي كل الإبر أي كتف يسندك بعد كتف أبويك

حان الأن دور كتفك فالتستند عليه

لا تتوقع اي كتف ومن قال يوما أنا أسندك

ففي ظهرك يحيك ويكيد لك

ثعبان ماكر يلدغك من الوراء

نم فالعراء ولا تخف، وخف من قريب

ساندتك ، أحببته،أقتلعتها من قلبك وأعيطته

وقفت معه في ضرائه قبل سرائه وفي عثرتك لن تجده تمسك بلحيتك يا هذا ولا تبتأس فرب العباد يرى كل شيء حروق لا تطفيها المياه ولهيبها قد وصل عنان السماء ألم يعتصر دواخلي وقلبي الدامي يأن جروح قد زاد عليها الملح وفركت بأيدي الأهل لقد اشتقت لك والذي منذ رحيلك إحساس غريب خالجني، عناق سرير الموت اريد، اشتقت لنسماتك

لضحكاتك، لكل حواراتنا ولكل خرجاتنا، اشتقت أن أقول أبي وأن توبخني، أحتاجك في كل يوم اعود الى البيت اخترقت قانون حياتي صنعت لنفسي أبا ونسيت أنا هذا غير صحيح اخترت حياة وبيتا آخر هربت من نفسي المدمرة وضجيج سجن قلبي، لابتسم لقدر غير قدري جعلت من نفسي أضحوكة، ابتسمت لذاتي وأنا أراها تندثر أعطيت لبعض الناس حقوقا ما كان يجب على إعطائها

قررت أن تكون أبي لكن نسيت أن الأب إذا ذهب لن يعود لن يمثله أحدا أبدا، أين أبي؟ ذاك الذي يدللني، الذي يسألني عن وجعي، إذا زعلت يطمئنني، كم كلاما قلته أوجعه وبإبتسامته يأسرني، يضربني وبالليل يعانقني، أين أبي؟ الذي لا أنام إلا بأحضانه، يتيمة أب وقلب وحب يتيمة من ثلاث كسر جناحي وفقدت نبضاتي قلبي المفعمة بالحيوية.

الكاتبة المبدعة: أسماء نيدمالك / المغرب

جوف منهار

أحقا يستحقون كل هذا الحزن ! أيستحقون أن نحزن إلى هذا الحد من أجلهم ! هاه بالطبع لا !

لازلت أخشى من نفسي لشدة ارتباطه بهم ، لقد مزقوا قلبي وقطعوه أطرافا ، ولكن رُغم كل هذا لم أنساهم قط لأن حبهم مزروع في كياني ولو بدلت جهدا لإخراجهم لن أستطيع ! ولقد تحطمت تماما تحطمت أحلامي ، لم يأتي إليّ أي شخص لسرد همومي له ، لأجعله عصا أتكئ عليه في لحظات حزني وانكساري ، لم يأتي لأسرد له صراخي الصامت الذي خلق بحرا من دموع ! لا زلت أقاوم صرخاتي بصمت . وكنت أظهر لهم عكس ذلك أواجه نفسي أواجه انكساري الذي بث يمزقني ويشق طريقه لاحتضاري !

ووقفت مع نفسي وقلت إلى متى ستبقين في هذا الحال تدّعين القوة والصمود كأن حياتك خالية من كلّ هذا !

الكاتبة المبدعة: ريان لكنوش / ولاية ميلة- الجزائر

لاحياة بدونك

ندبة الجرح تحرقني...

تشوهة كليا... أقصد تشوه داخليا... لا أحد يشعر إلا أنا... لا أحد يتحسر إلا أنا... جرحي إلتهب لا يزال ينزف...

هل من ضماد؟...

من يسعفني أنا أتوجع؟...

جروحي لا تزال بعد... كلماتكم القاسية تغرز سكاكين في جسدي... قسوة قلوبكم تحطم قلبي... سفك الدماء عادتكم...تمضي الأيام وتمضي الحياة وتبقى كلماتكم جروح لاتزال تنزف... حطمتم وتيني بكلمة يتيمة...لم أشعر بحنان الأب منذ فترة... كنت أمانتكم يا أقرباء كنت أمانة أبي لكم... لم تحضروا حتى الجنازة... دشنتم الجثة بالنسيان ودشنتم جثتي باليتيمة... كلمة تقهر النفوس... كلمة بألف إحساس... كلمة صاحبتني كظلي منذ الصغر... كلمة غرزت جذورها مع أسمي... جروحي لا تزال تنزف... لم أنسك لم أنسى حنانك... لم أنسى الذكريات الحلوة ياغالي... رغم كل الصعاب... رغم كل المحاولات بالتأقلم مع المجتمع المشؤوم إلا أن ابنتك فشلت... فشلت في حب شخص غيرك... فشلت في تقبل كلمة يتيمة... فشلت في حياة من بعدك... ياليتك تعود يا نور ذربي... ياليتك تعود.....لحظة... أريد أن أقول شيء... كلمة أخيرة... كلمة من وريدي النابض... لا حياة بدونك يا أبي... لا حياة بدونك... رحمك الله يا غالي...

الكاتبة المبدعة: آية الرحمان ردوزي / ولاية المسيلة - الجزائر

آهاتٌ في الأفق

آهِ يا قلبُ كم عانيتَ و لا زِلتَ تعاني
كم رسمت أحلاماً! و شيدتَ أمانيِ
لكن لم يتغير حالي و لم تختفي أحزانيِ
قد عجِزتُ عن الكلامِ لتوقفِ لسانيِ
لم أرى نوما مريحاً و لم ترتحْ قطُ أجفانيِ
لا أحد يسمعُ آهاتيِ أو يُسكتَ صرخاتيِ
جروحٌ تنزفُ و نفسٌ تؤلمها الكدمات
ذكرياتٌ تجوبُ فكري منعتني عيشَ اللحظات
في ركن مظلمٍ أقبعُ وحدي أصارعُ الكلمات
التي تهمسُ في أذني و تدخلنيِ في تصورات
لا يتحملها المرءُ تفوق كل القدرات
أمورٌ يتولاها القدرُ و الحياة
يتولاها ربُ العرشِ و السماوات

الكاتبة المبدعة: راما بنات / فلسطين

عالم بلا ألوان قوس المطر

قلبي اتسع لهموم كبيرة و كثيرة و لازالت الهموم تتوالى و تكبر يوماً بعد يوم و لكنها تثقل كاهلي و مهجتي و مقلتي من كثرتها و لا أعرف أين نقطة البداية هذه الهموم و أول شيء أتى بها إلى قلبي و هل ستبقى تسري في شراييني و تتقلب في ذكرياتي اللامتناهية، لا أدري من حولي سوى الألوان الأحادية التي لونتُ حياتي بها و بقيت هي من تلون شراييني و جذور نبتتي هل ستختفي ألوان قوس المطر من حياتي و لن أراها ثانية بسبب تلون حياتي بالهموم المليئة بالأشواك و اللون الأحادي المظلم أم ستظهر ألوان قوس المطر من جديد لتلون حياتي و تزرعها بالأمل و عالم قوس المطر يضيء ظلام عتمتي و أرض قلبي لأصبح زهرة قمر نادرة في أرض جرداء قاحلة تنعم بدفء قلب بات خالٍ من الهموم.

الكاتبة المبدعة: هدى معطوب / ولاية تبسة - الجزائر

ضريرة الروح

ها هي كلماتي المغطسة بوجع وآهات الدنيا أبقى أكررها وأعيدها بعد رحيلك يا مهجة قلبي التي هزتها رياح الموت العاتية .... لا زلت اتذكر انحناءاتك وصمودك على جدار الحياة حين بدأ الرحيل خطواته المؤلمة نحوك، ولا زلت اتذكر وانا بجوارك كيف هوى بك هذا الجدار الهش واخذك منك وانا أرى مكتفة اليدين.... لا استطيع فعل شيء سواء ذرف دموع اشبه بحمم البركان تحرق جفون عيناي التي طالما امتلأت بضحكة أبي... وحيدة أعانق عبقك وصوتك ورائحتك الأطيب من المسك وألملم تفاصيلك لأخبئها في ثنايا روحي المقهورة المحطمة ، لن أنسى تلك اللحظات التي كدت فيها أن أموت من شدة الحزن والبكاء.... لن أنسى الموقف ولو امتلكت من العمر ستين خريفا... فهو ليس بالأمر الهين أن تخرج الروح من الجسد ويقتلع القلب من مكانه، فمن بعدك يا اقحوانة روحي أصبحا بلا أهمية وعابرة، لم أجد من يسمعني ويحنو على ألمي... فجميلتك المرحة اصبحت كومة حزن وبعد كل هذا تيقنت من شيء واحد أني لا أستطيع مواساة انسان فقد شخص كان بالنسبة له الحياة، لا استطيع مواساة أي انسان..... أؤمن أن هناك احزان وآهات يجب أن تعاش بأكملها.... تعاش حتى النهاية؛ فيا مدركا ذا النون في كبد الدجى أدرك فؤاد عبدك الفقير للفر ح بالرحمات.

الكاتبة المبدعة: زينب جبار الخزعلي / العراق

جروح قلبي

طالما مزجت دموعي بإبتسامة ألم حتى وأن أظهرتها لم ولن يهتم أحد...

قد تحطم الحلم الذي حلمت به، وسيطر على قلبي الأسى تخلى الجميع عني في منتصف الطريق لم يبقى معي أحد، أملي كما زجاج محطم لا أستطيع اصلاحة .

وأدركت في صغري، أن الصمت يحقق الإنتصار، فلا وجود للإنتصارات قرب بشر منافقون؛ إلا بالصمت ، فهو أفضل بكثير من البوح بأحزاني، إلى أناس طالما ضحكو على دموعي.

أنت يا ليل أنيسي الوحيد بقمرك المنير، الذي كنت عندما أنظر إليه أرى بصيص أمل في قلبي رغم اليأس الذي أصبح ضيفاً ثقيلاً عليه يا قمر لما أراك مكهلا بالألم أنت منيرا لكن أراك حزين ! استمعت إلى مأسي ولن تخبرني عن وحدتك أنت بمفردك، ولن تشتكي لأحد .

أنت يا قمر مثل زهرة في كوخ في السماء ، مع فرحة صامتة يجلس ويبتسم في الليل. تسألني عن القطعة التي على يسار قلبي !

هي محطمة، متفككة، مجروحة، نياطها مقطعة، مكسورة كزجاج محطم، عندما أحاول جمعها تجرحني، منهكة، ممزقة عندما يأتي الليل تشعر بأنها تختنق، تتمزق، كل ما بداخلها من عزم قد غفا، تبحث عن ملجأ ما ..اتعبني تفكيري وأصبحت بصعوبة أنام ليلي..

تتقاذفني أيادي القدر من الأسفل ومن الأعلى.. كورقة تهب عليها نسمات الخريف.. يدا ترميني.. وأخرى تنتشلني.. ومن ضلمات الحياة ترويني.. ونور الفجر يعاديني.. تمعنت في

دربي فإذ به قد غرس بالأشواك.. ألم ووجع ..وقهر الأيام زاد من خذلان الزمان.. فإذا سواد الليل قد ساد.

ويعاكسني القدر.. يأتي الحزن لي كصفعة، تفيقني، لقسوة الطريق تعيدني.

الخاتمة

وقد تم بإذن الله تعالى هذا الكتاب المترامية أطرافه عن لمحة جروح لا تزال تنزف كالطائر الحزين الذي يغني أجمل ألحانه وهو ينزف، وزيادة الأوجاع، فلا قلبا عاد يهوى ولا نفسا باتت تشتاق.

وأخيرا أرجو أن يكون هذا الكتاب عميم النفع، كثير الفوائد.

بقلم الكاتبة: شهرزاد مزوج

أسماء المشاركين في الكتاب

1- شهرزاد مزوج ..... ولاية باتنة - الجزائر

2- منى بن عميرة ..... ولاية ميلة - الجزائر

3- بتول الحسين ..... سوريا

4- أمينة نور الهدى قويدر ..... الجزائر

5- بن عبد الرحمن أميرة ..... الجزائر

6- بقدي خالدية ..... ولاية تيسمسيلت - الجزائر

7- نفيسة محمد فال ..... موريتانيا

8- هند بوقطة ..... الجزائر

9- بن صافي لامية ..... ولاية البليدة - الجزائر

10- نجادي ياقوت ..... عين تيموشنت بولاية بسكرة - الجزائر

11- بن دحمان سارة ..... الجزائر

12- بوسنة أماني ..... الجزائر

13- عوني هديل ..... ولاية قالمة - الجزائر

14- مقدم إكرام ..... الجزائر

15- بوداعي بسمة ..... ولاية سطيف - الجزائر

16- صفا مصطفى الضاهر ..... سوريا

17- سميرة بريشو ..... المغرب

18- آية بلقط ..... الجزائر

19- بودية حليمة نور الهدى ..... الجزائر

20- بن عثمان سهير ..... الجزائر

21- قفاف رميساء ..... الجزائر

22- عيادة أسماء ..... الجزائر

23- دغرار رحمة ..... ولاية الشلف - الجزائر

24- عليك لمياء ..... الجزائر

25- بالطيب ملاك ..... .الجزائر

26- البرازي شيماء ..... الجزائر

27- بلقاضي نسرين ..... ولاية باتنة - الجزائر

28- تلفوفة عائشة ..... ولاية الشلف - الجزائر

29- نيروز فتحي تيكه ..... ليبيا

30- لكحل شيماء ..... الجزائر

31- رفيدة خلف الله ..... الجزائر

32- حرشاوي حنان ..... ولاية سعيدة - الجزائر

33- كيحول خولة .....الجزائر

34- سندس علي حمدان ..... سوريا

35- دحماني شيماء ..... الجزائر

36- زينب بن مسعود ..... الجزائر

37- نورة بوسهوة ..... ولاية المدية - الجزائر

38- غاشي أمال ..... الجزائر

39- أوسرير مروة ..... الجزائر

40- كروش سارة ..... الجزائر

41- سياري ابتسام ..... الجزائر

42- يسرى سلاني ..... ولاية سطيف - الجزائر

43- أشواق غزال ..... الجزائر

44- مريم خروري ..... الجزائر

45- أسماء نيدمالك ..... المغرب

46- ريان لكنوش ..... ولاية ميلة - الجزائر

47- ردوزي آية الرحمان ..... ولاية المسيلة - الجزائر

48- راما بنات ..... فلسطين

49- هدى معطوب ..... ولاية تبسة - الجزائر

50- زينب جبار الخزعلي ..... العراق

الفهرس

البسملة..... 3

الإهداء 5

المقدمة 6

- الألم الصامت ويبقى الأمل 7

- أنا وقلبي 8

- لحظات قاتلة 11-9

- غيتارة الألم 12

- جروح قلب 13

- حارسة الليل 15-14

- قلب محطم 16

- أيا من تكون 17

- ملجأ حزني 18

- خذلان 19

- تنهيدة الموت 20

- رسالات لهيبها حزن 18

- نزيف جرح 19

- تمزق الروح 20

- وحيدة كالقمر 22-21

- جثتي المنسية 24-23

- أسيرتك 25-26
- خطيئة قلب 27-28
- لمن أشكوا همي؟ 29-30
- هشاشة روح 31
- جرح الزمن 32
- انقياد 34
- جروح ما زالت تنزف 35
- ساعات ليلي 36
- بكاء الروح والقلب 37
- جرح بين السطور 38
- فقط لا تفصحي 39
- بأي ذنب؟ 40
- أحزان فؤادي 41-43
- نال مني الخبيث 45
- متاهات الحياة الحزينة 46
- بيت مسحور 47
- وعد كاذب 48
- ندبة بحكمة 49
- لازلت لم أفهم كيف تجذرت بداخلي؟ 50
- جرح عميق في قلبي 51

- كسر ظهري 52
- قدر مراهقة 53-54
- قلب مروة المجروح 55
- لن أنسى جروح الماضي 56-58
- المكتوب 59
- كمال النقص 60
- هل لا يزال هناك نبض؟ 61-62
- جناحي كسر 63
- جوف منهار 64
- لا حياة بدونك 65-67
- آهات في الأفق 68
- عالم ألوان قوس المطر 69
- ضريرة الروح 70
- جروح قلبي 71
الخاتمة 75
أعمال المشاركين في الكتاب 75-81
ملخص الكتاب 82

لمحة عن الكتاب

كتاب جروح لا تزال تنزف pdf بقلم مجموعة من المؤلفين وتحت إشراف المبدعين شهرزاد مزوج ومنى بن عميرة ...

أتيت لأكتب عن دستور دنيتي الحزين ...

عن ذلك الألم الدفين..

عن الأشتان التي تزورني بين الحين والحين ...

عن الفرح السجين....

عن الم الشوق والحنين...

في داخلي حزن عميق ... جرح يسيل ... جفوني تبكي تمطر بغزارة قلبي بمرارة ... روحي جروح أسيرة في روحي لا تزال تنزف.

ـ قائمة المشاركين :

شهرزاد مزوج

منى بن عميرة

بتول الحسين

أمينة نور الهدى قويدر

بن عبد الرحمن أميرة

بقدي خالدية

نفسية محمد فال

هند بوقطة

بن صافي لامية

نجادي ياقوت

بن دحمان سارة

بوسنة أماني

عوني هديل

مقدم إكرام

بوداعي بسمة

صفا مصطفى

سميرة بريشو

آية بلقط

بودية حليمة نور

بن عثمان سهير

ضفاف رميساء

عيادة أسماء

دغرار رحمة

عليك لمياء

بالطيب ملاك

البرازي شيماء

بلقاضي نسرين

تلفوفة عائشة

أوسرير مروة

كروش سارة

سياري ابتسام

يسرى سلاني

أشواق غزال

مريم خروري

أسماء نيدمالك

ريان لكنوش

ردوزي آية الرحمن

راما بنات

هدى معطوب

زينب جبار الخزعلي

نيروز فتحي تيكه

لكحل شيماء

رفيدك خلف

حرشاوي حنان

كيحول خولة

سندس علي حمدان

دحماني شيماء

زينب بن مسعود

نورك بوسهوة

غاشي أمال